

مكتبة دار الفنون والعلوم  
الكتاب رقم ٢٢٢٠٢  
تاريخ ١٥/١٠/١٩٦٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# أضواء على مفاهيم الجغرافيا القديمة والمضاربات «الديجيمتارية» دراسة في الفكر الجغرافي

لـ  
دكتور  
عبدالله علي الصنيع  
١٩٦٨ - ٢٤٦٨

قسم الجغرافيا - كلية التربية  
جامعة أم القرى - مكة المكرمة

ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
وَصَلِّ اللّٰهُ عَلٰی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰی آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

# أرضنا وعلى مفاهم الجغرافيا اللبغتها عبرنا والضاريتنا "اللبغتها ضاريتنا"

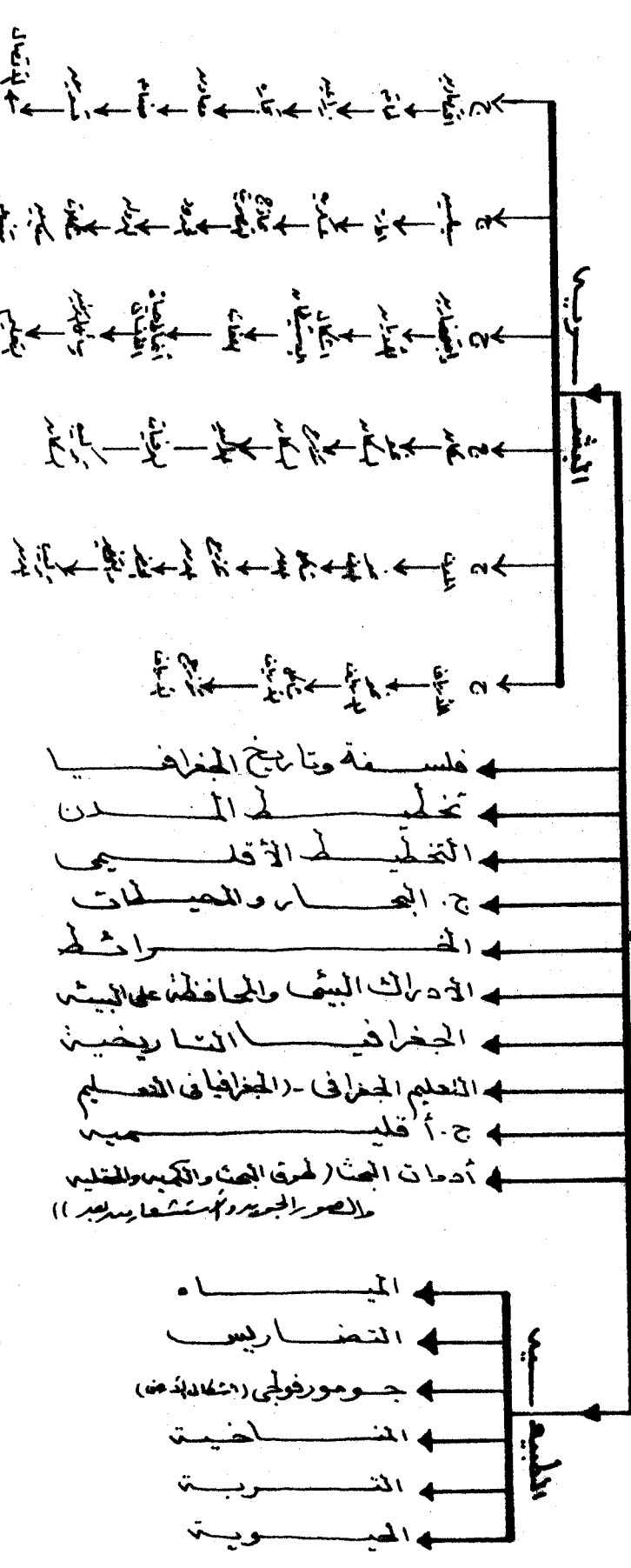
- دراسة فالفكر الجغرافى -

١- مقدمة

ليس هناك ما يدعو للاستغراب والتعجب اذا عرفنا الموضوعات الكثيرة  
التي يعالجها علم الجغرافيا ، فقد ورد فى دليل أقسام الجغرافيا  
السنوى الذى تعدده الجمعية الجغرافية الأمريكية ما يربو على حوالى  
سبعة وخمسين فرعاً للجغرافيا ( أشكال ١ - ٢ - ٣ ) . (١) أن هذا  
الاتجاه يرجع الى شموليته طبيعياً علم الجغرافيا وعمق فلسفتها . (٢)  
أيضاً يرجع ذلك الى أن كلمة جغرافيا تتركب أصلاً من لفظين  
اغريقيين هما ( ge ) بمعنى الأرض و ( graphia ) بمعنى الوصف ،  
وبناءً على ذلك يكون المعنى اللفظى لهذه الكلمة هو " وصف الأرض " . (٣)  
ومما لا شك فيه أن هذا المعنى يحمل موضوعاً شاملاً واسعاً جداً  
فهو يصف ويناقش ويحلل الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الأرض .  
وقد استخدم الجغرافيون المسلمون الأوائل كلمة تقويم البلدان ككلمة  
مرادفة لكلمة " جغرافيا " فماذا يدرس الانسان عندما يريد أن  
يقيم أية بلد من بلدان العالم ؟

الشكل رقم 1- نموذج أول لتفرع علم الجغرافيا بمسئمة على من ولجنا في الاختصاصات بعضها خاص.

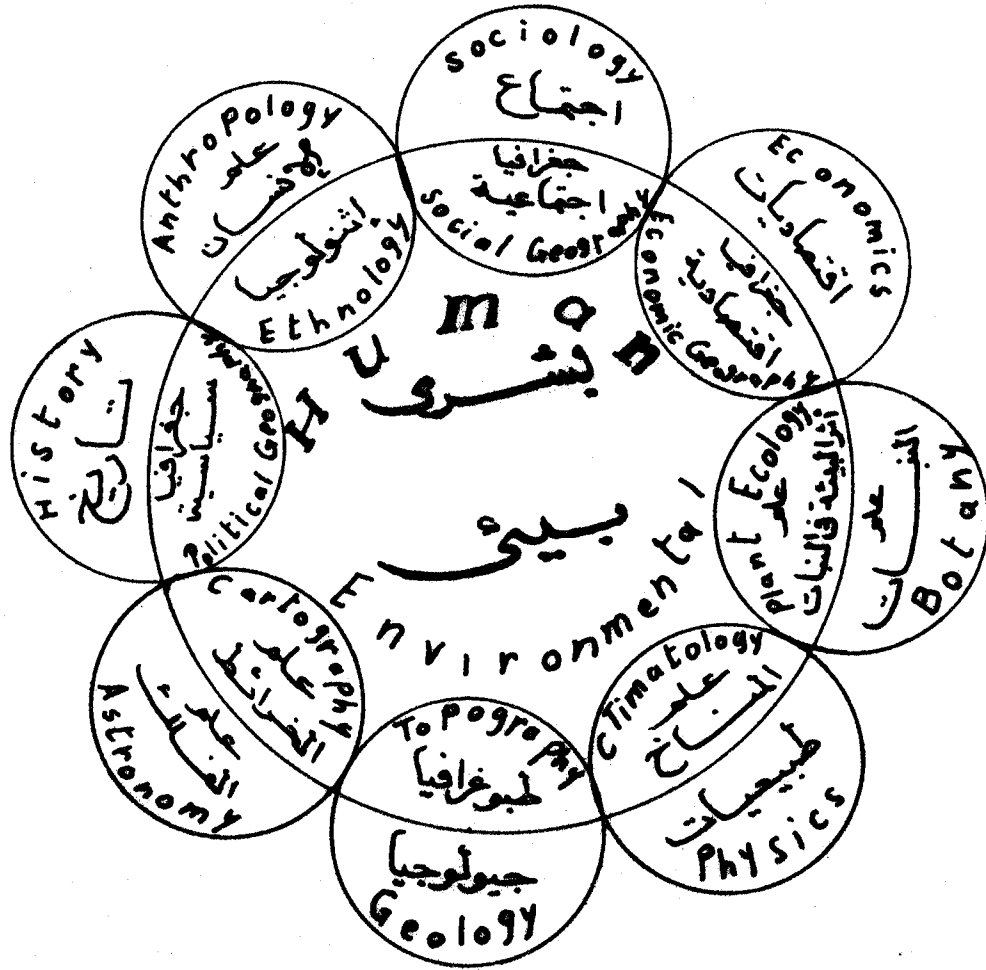
## علم الجغرافيا



الاجتماعية  
البيئية  
البيئية البشرية  
البيئية الطبيعية  
البيئية الاقتصادية  
البيئية السياسية  
البيئية الثقافية  
البيئية القانونية  
البيئية الدينية  
البيئية الفلسفية  
البيئية التاريخية  
البيئية اللغوية  
البيئية الموسيقية  
البيئية الرياضية  
البيئية الفلكية  
البيئية الفيزيائية  
البيئية الكيميائية  
البيئية البيولوجية  
البيئية الجيولوجية  
البيئية المعدنية  
البيئية المائية  
البيئية الجوية  
البيئية الأرضية  
البيئية البحرية  
البيئية القطبية  
البيئية الجبلية  
البيئية الصحراوية  
البيئية الغابية  
البيئية الزراعية  
البيئية الحضرية  
البيئية الريفية  
البيئية السياحية  
البيئية التراثية  
البيئية التراثية المادية  
البيئية التراثية غير المادية  
البيئية التراثية الملموسة  
البيئية التراثية غير الملموسة

1- كما ذكر ريتشارد هارتشورن (R. Hartshorne) في كتابه "طبيعة الجغرافيا" من 1939م  
 ليس هناك حدود واضحة جداً بين تفرع الجغرافيا البشرية وبعضها وبعض العلوم الاجتماعية الأخرى.  
 هذا النموذج ليس نهائياً وهو من أعداد الباحثين والكتاب المستعاضين به في بعض النسخ والمطبعات  
 الجغرافية الجغرافية





شكل رقم (٣)

الجغرافيا تربط بين العلوم الطبيعية والبشرية الأربعة

بمد شريف محمد شريف ص ١٨ .

أنه بكل تأكيد سوف يدرس ويقيم المظاهر الطبيعية والبشرية  
من جميع النواحي للبلد الذى يرغب فى دراسته . علاوة على  
ذلك يذكر عبد الله أبو عياش أن علم الجغرافيا هو جسر تمتد  
عبره بقية العلوم وهو حقل متداخل مع بقية حقول العلم والمعرفة . ( ٤ )  
أن الدراسة التى نحن بصددتها تبحث فى فرعين متشابهين من  
فروع الجغرافيا البشرية ، هما الجغرافيا الاجتماعية والحضارية  
( إجتماعية ) .

أن كلمة إجتماعية هى من تركيب الباحث وهى متأثرة باللفظ  
الانجليزى ( Socio-Cultural ) ولاغرابة فى ذلك فلغتنا العربية وللغة  
الحمدي حية متطورة تأخذ من اللغات الأخرى وتعطيها . ومن  
الجدير بالذكر بان لفظ الجغرافيا الاجتماعية مستعملا بشكل أكثر  
فى أوربا بينما لفظ الجغرافيا الحضارية مستعمل بشكل واسع فى  
الولايات المتحدة الأمريكية .

وتهدف هذه الدراسة الى تعريف الجغرافيا الاجتماعية وموضوعاتها  
ومنهاجها وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية الأخرى . وحيث أن كلمة  
إجتماعية تتركب كما سبق أن ذكر من كلمتين فان الكاتب سينا قش كل  
منهما على حده وبين أوجه المقارنه بينهما .

## ٢ - تعريف الجغرافيا الاجتماعية .

لقد اختلف الجغرافيون فى تعريف علم الجغرافيا نفسه فمن  
باب أولى أن يختلفوا أيضا حول تعريف فرع من فروع الجغرافيا  
الاجتماعية .

أن هذا الاختلاف فى التعريف وارد أيضا فى جميع العلوم الاجتماعية الأصولية  
( Systematic Social Science ) بصفة عامه ويصفه خاصه فى علم

الجغرافيا وذلك نظرا لشموليته طبيعيه - علم الجغرافيا وعمق فلسفته  
كما أوضحنا ذلك سابقا وكما ذكر ذلك هارتشون ( Hartshorne ) ( ٥ )  
أن الاختلاف فى وجهات النظر هى ظاهرة علميه صحيحه وعلوى  
ذلك تمت وتطورت العلوم المختلفه وسيبقى الأمر كذلك حتى نصل  
بالآراء التى تناقشها الى نظريات أو حتى قوانين مثبتة بالطرق الكلميه  
وبالبراهين العلميه ( ٦ )

أما من ناحية تعريف الجغرافيا الاجتماعيه الذى نحن بصدده  
فاننا اذا استعرضنا الآراء والدراسات التى عالجت هذا الموضوع فاننا نجد  
متشعبه وهناك اختلافات بين عالم وآخر حول تعريف علم الجغرافيا  
الاجتماعيه • وسنحاول هنا قدر المستطاع مناقشه أهم التعريفات  
المطروحه بهدف الوصول الى تعريف شامل كامل يعنى بالغرض  
فى الوقت الحاضر •

أن من أهم الجغرافين العرب الذين ناقشوا موضوع تعريف الجغرافيا  
الاجتماعيه هماد • محمد السيد غلابود • يسرى الجوهرى • إذ  
يذكر • غلاب أن الجغرافيا الاجتماعيه هى "دراسة توزيع المجتمعات  
الانسانيه وبيئتها وتأثير هذه المجتمعات ببيئتها الجغرافيه ، وعلاقة  
توزيع الظاهرات الاجتماعيه - كالسكان والمدن والقرى - بالظروف الجغرافيه  
العامة للمكان ، والجغرافيا الاجتماعيه على حد قوله فرع خاص  
من الجغرافيا البشريه عامه" (٧) أماد • يسرى الجوهرى فقد  
قام فى عام ١٩٧٨ بتأليف كتاب بعنوان " الجغرافيا الاجتماعيه " وهو من  
أحسن الكتب العربيه حول هذا الموضوع بل أن هذه الدراسة تعتبره  
أحسن الموجود فى المكتبة العربيه حتى تاريخ هذه الدراسة • لقد  
ناقش • الجوهرى فى كتابه هذا عدة موضوعات ( ملحق رقم ١ ) ومن

ضمن الموضوعات التي عالجها هو تعريف الجغرافيا الاجتماعية حيث نجد أنه درس أهم آراء العلماء حول تعريف الجغرافيا الاجتماعية ثم أنه في نهاية المطاف حاول أن يسوغ تعريفا خاصا به حيث ذكر أن الجغرافيا الاجتماعية " هي بيان كيفية اختلاف الأنماط الاجتماعية والأنظمة الاجتماعية في أرجاء العالم المختلفة ومحاولة إيجاد أكبر عدد من العلاقات بين هذه النظم مادام يضع الجغرافي الاجتماعي نصب عينه التركيز على الاقليم الذي بجانب المجتمع ومادام يمكنه أن يعطى لكل العوامل الموجودة في المجتمع بما فيها العوامل الاجتماعية أهمية ذلك على اعتبار أن المجتمع لا يتأثر ولا يستأثر بمجموعة العوامل الاجتماعية فحسب بل أن شخصية المنطقة التي يتواجد بها تطبع جملة العوامل وأن اختلفت في قوة تأثيرها بالنسبة للمجتمع . أضف الى ذلك أن توزيع الظواهر الاجتماعية على الخرائط هذا من عمل الجغرافي أو الجغرافيه الاجتماعيه التي تعتبر الخريطة احدى أدواتها الهامه " . ( ٨ )

اما اذا استعرضنا الدراسات التي ناقشت هذا الموضوع باللغة الانجليزية فاننا نجد أنها كثيرة ومتشعبه لايتسع المجال هنا ولايتفق مع غرض هذه الدراسة أن نحللها جميعا وانما سنقوم باستعراض الأهم منها على سبيل المثال لا الحصر . وسنحاول أن نقارن بين هذه التعاريف المختلفة من أجل أن نصل الى صفاتها والتي تعريف نظمئ اليه يتمشى مع آخر ما توصل اليه التطور الجغرافي الحديث .

أن من أحسن الكتب في المكتبه الانجليزية التي درست موضوع الجغرافيا الاجتماعية هو الكتاب الذي ألفه الأستاذ امريسي جونس ( ——— Emrys Jones ) والأستاذ جان ايلس ( ——— John Eyles ) بعنوان مقدمه



• للجغرافيا الاجتماعية ( *An Introduction to Social Geography* )  
لقد قام الأستاذان بمعالجة موضوعات عديدة ( ملحق رقم ٢ ) من  
ضمنها التطرق لمناقشة تعريف الجغرافيا<sup>الاجتماعية</sup> حيث ذكر ايلس ( *Eyles* ) أن  
الجغرافيا الاجتماعية هي " التحليل للعمليات والأنماط الاجتماعية التي  
تنتج عن التوزيع والوصول للموارد القليلة له . " (٩) أما جونس ( *Jones* )  
فقد عرف الجغرافيا الاجتماعية بأنها " فهم الأنماط التي تنتج  
من استعمال المجموعات الاجتماعية للمكان كما يرونه وكذلك العمليات المتضمنه  
في العمل والتغير لهذه الأنماط " . (١٠)  
كما ذكر سابقا هناك محاولات لتعريف الجغرافيا الاجتماعية ولكن هذه  
التعريفات تتأثر بالاهتمامات الخاصة لمؤلفيها . فمثلا واتسون ( *Watson* )  
عرف الجغرافيا الاجتماعية بأنها " التعرف على الأقاليم المختلفه على سطح  
الأرض بنسب لمجموعات تترابط من الظاهرات الاجتماعية التي تنسب إلى  
مجموع البيئه . " (١١) باهل ( *Pahl* ) ذكر عن الموضوع " بأنه  
دراسة العمليات والأنماط في مجموعة بشريه محدده ومفهومه اجتماعيا  
في موقع مكاني " . (١٢) أما بوتيمر ( *Buttimer* ) فانه يعرف  
الجغرافيا الاجتماعية بأنها " دراسة الأنماط المكانيه والعلاقات الوظيفيه  
للمجموعات الاجتماعيه في بيئتهم الاجتماعيه وفي البناء الداخلي والعلاقات  
الخارجيه للمراكز الخاصه بالنشاط الاجتماعي وفي ربط القنوات المختلفه  
الخاصة بالاتصالات الاجتماعيه " . (١٣)

اننا اذا قارنا التعاريف السابقه نجد أنها تتفق الى حد كبير في  
الأركان وتختلف في التفاصيل فنجد أن أغلب التعريفات لسابقه تعنى بالظواهر  
الاجتماعية على سطح الأرض ولكنها تختلف في توضيح العمليات الداخليه والتنظيمه

بين الظواهر الاجتماعية ولعل من أحسن التعريفات السابقة الذى تميل إليه هذه الدراسة هو التعريف الذى ذهب إليه امريس جونز ( Emrys Jones ) وجان ايلس ( John Eyles ) وذلك لحمقه وشموليته . وفى نهاية تحليل التطريف المختلفه فان الدراسة ترى بأن الجغرافيا<sup>الاجتماعية</sup> هى فرع واسع ومتنوع من فروع الجغرافيا البشرية يقوم بتحليل الظواهر الاجتماعية وأنها أيضا دراسة أصوليه اجتماعيه للبعد الاجتماعى فى المناطق المختلفه .

### ٣ - موضوعات الجغرافيا الاجتماعية .

لقد لاحظنا من المناقشات السابقة تنوع وتعدد الآراء التى تدور حول تعريف الجغرافيا الاجتماعية ولاشك أن هذا بالتالى انعكس على الموضوعات التى يناقشها هذا العلم حيث نجد أنها كثيرة ومتنوعة ( أنظر ملحق ١ ، ٢ ) يذكر محمد السيد غلاب بأن الجغرافيا الاجتماعية تشتمل على أربع موضوعات كبرى هى :

- أ - استغلال الجماعات البشرية لموارد البيئة الطبيعيه ، وهذا موضوع يتداخل مع الجغرافيا الاقتصادية ولذلك فان الجغرافيا الاجتماعية تقتصر على دراسة أساليب الحياه فى البيئات الطبيعيه الرئيسيه أى دراسة أسلوب الحياه فى البيئة الباردة ، والحياه البشريه فى البيئة الحاره وأسلوبها فى البيئة الجافه . . . الخ
- ب - تطور المجتمعات البشرية من مرحلة الجمع والالتقاط ، ورحلة الصيد والقنص الى مرحلة استئناس الحيوان ومرحلة الزراعة الى تطور ظهور للمجتمعات المعقده الحديثه .
- ج - توزيع السكان على سطح الأرض وكثافتهم وهجراتهم وعلاقته ذلك لظروف البيئة الجغرافيه والظروف التاريخيه والاجتماعيه
- د - دراسة الاستيطان البشرى . ( ١٤ )

اما اذا فحصنا بعض الكتب لمختاره المؤلفه باللغة الانجليزية

فاننا نجد أن امريس جونس ( — Emrys Jones ) في كتابه الذي حثه  
قد أورد عدة موضوعات من أهمها : نظرات جغرافيه فى تاريخ  
الأمريكان السود ، المواقع لسكنيه بناء على الوضع الحرفى ، بعض  
النواحي للتوزيعات المتغيره للمهاجرين الملونين برمنجهام ، المكان الاجتماعى  
فى المنطقه المدينه فى بلغاست ، النواحي السلوكيه لقرار المهاجره  
تعريف المهاجره ، تخير السكن فى المدينه : استعراض للحركة الداخليه  
المدينه . ( ١٥ ) اما ديفد ميربيرت ( David Herbert ) وديفد  
سمث ( David Smith ) فقد عرضا عدة موضوعات نذكر منها :  
المؤشرات الاجتماعيه فى المناطق المدينه ، المكان والمشاكل فى  
التحليل الاجتماعى ، البناء الاجتماعى والمشاكل الاجتماعيه ، المساكن  
والدوله ، المشاكل الصحيحه فى المناطق الحضرية ، الجرائم فى  
المدن ، الأيكولوجى الاجتماعى للعنف المدينى ، المساوى التعليميه  
فى المواقع الحضرية ، العدل المكانى فى المدينه مع دراسه  
تطبيقيه للخدمات الاجتماعيه للمسنين فى لندن العظمى ورد الفعل  
المكانى للمشاكل الاجتماعيه . ( ١٦ )

هناك كتاب من جزئين له شهرته وأهميه فى الجغرافيا البريطانيه  
بعنوان المناطق الاجتماعيه فى المدن ( — Social Areas in Cities )  
الجزء الأول يبحث فى العمليات والشكل المكانى والجزء الثانى يناقش النظرات  
المكانيه حول المشاكل والأنظمه . لقد تعرضا محررا هذا الكتاب  
لموضوعات متشعبه لعل من ابرزها : المناطق الاجتماعيه فى المدن  
العمليات المكانيه ، التفرقه العرقيه السكانيه ، الأمور الانسانيه  
التي تشكل المدينه ، الهجرة الداخليه المدينه ، شخصيه المناطق  
السكانيه ، الاختلافات المكانيه الاجتماعيه واستعمال الخدمات ، السلوك

السياسى وا لشكل السكنى ، الانحرافات الاجتماعيه فى المدينه ، التعليم المدنى  
مشاكله ونظمه والمناطق المحرومه والتخطيط الاجتماعى . ( ١٧ )  
فى الولايات المتحدة الأمريكية حرر كل من أستاذ الجغرافيا د .  
روبرت تافى ( Robert Taaffe ) ود . جان أودلاند ( John Odland )  
بجامعة أنديانا كتابا بعنوان الآفاق الجغرافيه ( Geographical Horizons )  
كان من ضمن فصوله فصلا باسم الجغرافيا الاجتماعية التطبيقية  
( Applied Social Geography ) يشتمل على : أ . الاخلاء من الحادشه  
النوويه ، ب . الشغب والعنف المدنى ، ج . موضوعات البحث المعاصره فى  
الجغرافيا ومشكلة الفقر ود . جغرافية التعليم فى الولايات المتحدة  
الأمريكه ، بعض الاعتبارات الأوليه .

أننا اذا لقينا نظره فاحصه على المناقشات السابقه ندرك بوضوح  
أهميه وكثره المواضيع التى يناقشها هذا الفرع من علم الجغرافيا  
وذلك يرجع الى أن جل الأنشطة البشره على وجه الأرض تشتمل  
على مدلول اجتماعيا . أن هذا الاتساع والتداخلات مع العلوم المختلفه  
الأخرى تعتبر من أرقى درجات التفكير العلقى وتعتبر كذلك  
من المؤشرات الجيده على الشموليته والعمق الذى تتمتع به  
الجغرافيا الاجتماعيه .

#### ٤ - منهاج الجغرافيا وعلاقتها بالعلوم الأخرى .

أن الجغرافيا الاجتماعيه معروفة منذ القدم وان كانت داخله ضمنيا  
تحت مايعرف بالجغرافيا الوصفيه . يذكر يسرى الجوهرى " أن الجغرافيا  
الاجتماعيه تدخل ابان العصر الاسلامى ضمن الجغرافيه الوصفيه ومن  
أبرز كتاب العرب فى هذا الصدد آخر جاذبه وابن حوقل وياقوت  
الحموى ثم مقدمه ابن خلدون التى ظهرت فى غصون القرن الرابع

عشرا لملادى واللى تعتبر من أهم ماكتب فى ميدان معلوم الاجتماعيه فى تلك الفترة " ٠ (١٨) بناء على ما تقدم فان الجغرافيا الاجتماعيه اتبعت المنهج الوصفى والتاريخى منذ القدم حتى ظهور المدارس الجغرافيه الحديثه اللى نادى بالطرق التحليليه والتجريبيه والحقيه والكميه والاستشعار من بعد ٠ وقد أخذت الجغرافيا الاجتماعيه فى الوقت الحاضر بنصيب وافر من طرق البحث الحديثه وأدخلته فى منهاجها وأصبح الكثير من موضوعاتها يطرح على صيغه مشاكل واضحه ثم تحليل هذه المشاكل بالطرق الحديثه المختلفه وذلك من أجل الوصول الى حلول علميه للمشكلات الاجتماعيه اللى تعترض الانسان والمجتمع ٠

أما من ناحية الجغرافيا الاجتماعيه بالعلوم الأخرى بصفه عامه والعلوم الاجتماعيه بصفه خاصه فهى قويه ووطيده فنجدها تأخذ وتعطى وبشكل قوى مع علم الاجتماع ( شكل ١ ، ٢ ، ٣ ) ٠ يذكر محمد السيد غلاب " أن فرع الجغرافيا الاجتماعيه قد أتصل بعلوم أخرى واستفاد منها كما انه أفادها ٠ ومن أهم هذه العلوم بطبيعه الحال علم الاجتماع ، ولاسيما علم التكوين الاجتماعى ٠٠ وهذه العلاقة ترجع الى عهد دور كهليم وفيدال دى لابلاش ٠ ويأتى بعد ذلك علم الانثروبولوجيا الاجتماعيه الذى عرفه السير جيمس فريرز عام ١٩٠٨

بانه يعالج الأشكال الأوليه البسيطه للمجتمعات الانسانيه ٠ وتستعين الجغرافيا الاجتماعيه ايضا بعلوم الانثولوجيا أو علم وصف الشعوب وعلوم الاحصاء ولاسيما فيما يختص بمشاكل السكان وتوزيعهم وتكوينهم " (١٩)

## ٥ - تعريف الجغرافيا الحضارية .

حسب الحصر الذى قامت به هذه الدراسه فى المكتبه الحرييه فانها لم تجد كتابا أو بحثا مخصصا لدراسة الأفكار والموضوعات اللى تدور حول الجغرافيا الحضاريه ولكن كل ما وجدت هو بعض الكلمات والاشارات الموجزه

والبسيطه جدا هذا ما عدا التعريف الذى أورد ه يسرى الجوهـسرى  
حيث يذكر " بأن شكل الأرض الحضارى ( — Cultural Landscape — )  
يشمل دراسة السكان والسكن ووسائل النقل فى الانتاج الصناعى والزراعى والمعدنى  
وصف عامه الاستغلال الاقتصادى للأرض والمظاهر الماديه الملحوظه الناتجه  
عن تفاعل الانسان مع البيئه كقيامه بحرفه معينه فى بيئته ذات  
طابع خاص وتشيد منزل وربط محلته بغيرها من المحلات العمرانيه  
ويرتبط بهذه المظاهر الملموسه بعض النواحي الحضاريه والسياسيه السـتى  
هى جزء لا يتجزأ من الاستقرار البشرى " ( ٢٠ )

أما اذا استعرضنا الأدب الانجليزى الجغرافى فاننا نجد مؤلفات كثيره ومتنوعه  
تبحث فى موضوعات الجغرافيا الحضاريه وعلى وجه أخص فى الولايات المتحده  
الأمريكيه ، وسنقوم بتحليل لبعض هذه المؤلفات فيما يتعلق بتعريف الجغرافيا  
الحضاريه وذلك على سبيل المثال لا الحصر . فمثلا يذكر ادوارد بريسى  
( — Edward Price — ) بأن الجغرافيا الحضاريه بصرفه عامه هى  
" دراسة أى ناحيه من حضاره الانسان " ( ٢١ ) . يعرف كل من تيرى جوردان  
( — Terry Jordan — ) وليستير راونترى ( — Lester Rowntree — )  
الجغرافيا الحضاريه بأنها " دراسه الاختلافات المكانيه بين المجموعات الحضاريه  
وأنها تركز على وصف وتحليل تغير أو ثبات اتجاهات اللغه والدين  
والاقتصاد والحكوميه والظواهرات الحضاريه الأخرى كلما تغيرت البيئه " ( ٢٢ )

أما قلب واجنر ( — Philip Wagner — ) ومارفين فيكسيل ( — Marvin Mikesell — ) فقد ذكرا بأن الجغرافيا الحضاريه هى " استخدام فكرة  
الحضاره فى المشاكل الجغرافيه كما <sup>رأى</sup> كمرادف للجغرافيا البشريه العامه . الجغرافيا  
الحضاريه مثل الجغرافيا الاقتصاديه والسياسيه ماهى الا فرع من الحقل  
الكبير . " ( ٢٢ )

اننا اذا استعرضنا التعريفات السابقه والخاصه بالجغرافيا الحضاريه وقارناها مع تلك التعريفات المتعلقة بالجغرافيا الاجتماعيه فان هذه الدراسه تستطيع أن تلاحظ بأن سمه وفكرة الحضارة أوسع وأشمل من تلك المرتبطه بالنواحى الاجتماعيه وذلك تمثيا مع ما هو معروف بأن الحضارات أعم من الاجتماعيات . اما اذا القينا نظرة فاحصة على التعريفات السابقه فان هذه الدراسه تميل فى الوقت الحاضر بالأخذ بالتعريف الذى قال فيه كل من تيرى جوردان - وليسيتر رونتري وذلك لوضوحه وشموليته وعمقه .

## ٦ - موضوعات الجغرافيا الحضارية .

أن موضوعات الجغرافيا الحضاريه متنوعه وكثيره ولكن هناك شبه اتفاق بين الجغرافيين المهتمين بالجغرافيا الحضاريه بأن هناك خمسة موضوعات رئيسيه يركز عليها هذا الفرع من الجغرافيا البشريه ، وأن جميع موضوعات هذا الفرع تدور وتدأخل مع هذه الموضوعات الخمسه التى تعتبر بمثابة المركز لجميع الموضوعات المتعلقة بالجغرافيا الحضاريه . هذه الموضوعات الخمسه باختصار هى :

أ - المنطقه الحضاريه .

ب - الانتشار الحضارى .

ج - الايكولوجى الحضارى ( العلاقة الحضاريه بين الانسان وبيئته )

د - التداخلات الحضاريه

هـ - مظاهر الأرض الحضاريه .

وفيمائلى دراسة موجزه لكل من موضوعات الجغرافيه الحضاريه هذه على حده :

أ - المنطقه الحضاريه :

هى المناطق أو الأقاليم التى نجد فيها الصفات الحضاريه سائده ،

وغالبا ما نجد الجغرافيون يستخدمون هذه المناطق لوصف الاختلافات الاقليميه

فى شكل السكان والتحضر والسياسه واللغه والدين والزراعة والصناعة

ان هذه الصورة للاختلافات المكانية الحضارية تتضح بجملاء اذا وضعناها على خرائط وذل كخطوه أولى للتحليلات الجغرافية . ومن الجدير بالذكر أنه يوجد نوعين من المناطق أو الأقاليم الحضارية : المناطق الحضارية الشكلية والمناطق الحضارية الوظيفية .

ان المناطق الحضارية الشكلية هي أيه منطقته مأهولة بمجموعه من الناس تسود بينهم صفه أو صفات حضارية مميزة . فمثلا منطقة حضارة اللغة العربية يمكن أن تظهر بوضوح على خريطة توزيع اللغات وسوف تشمل على جميع المناطق التي يتحدث بها باللغة العربية ، ولكن فكرة هذه المنطقه الحضارية من أبسط المستويات لأنها تعتمد على صفه واحده هي اللغة . أما الحقيقة الشائعه فان المنطقه الحضارية تعتمد على صفات حضارية متعددة ، من الأمثلة على ذلك المناطق الريفية من المنطقه الجنوبيه الغربية في المملكة العربية السعودية حيث تسود اللغة العربية والديانة الاسلاميه وتتشابه كذلك أنماط الاقتصاد والسكن والحياه الاجتماعيه والسلوك بصفه عامه .

اما من ناحية المناطق الحضارية الوظيفية فهي عبارة عن مناطق منظمه تقوم بعملية الوظيفه السياسيه أو الدينيه أو الاقتصاديه أو الاجتماعيه مع ملاحظه أن هناك مراكز لكل منطقه حضارية وظيفه تقوم فيها عملية تنسيق وتوجيه الأنشطة والوظائف المختلفه . ولعل خير مثل على ذلك العاصمه المقدسه لمنطقه مكه المكرمه أو مدينة الكويت في دولة الكويت .

ب- الانتشار الحضاري :

أن توزيع الحضاره ما هو الا نتيجته للانتشار المكاني أو انتشار الأفكار . ومما



لاشك فيه أن دراسة منبع وانتشار الأفكار والمبتكرات فى المناطق المختلفه من أهم الموضوعات فى الجغرافيا الحضارية • ومن الجدير بالذكر أن هناك عدة أنواع من الانتشار لعل من أهم هذه الأنواع النوع الأول المعروف باسم الانتشار التوسعى والنوع الثانى الذى يسمى انتشار تـغـيـر الموقع • أننا فى حالة الانتشار التوسعى نلاحظ أن الأفكار تنتشر بين السكان من منطقته الى أخرى حتى تتوسع دائرته انتشار الأفكار وتشمل مساحات واسعه ومن أمثلة ذلك فكرة انتشار استعمال التليفزيون بالمملكة العربية السعودية • أما من ناحية انتشار تغير الموقع فإنه يحدث عندما تقوم مجموعة معينه بالانتقال من موقع الى موقع آخر حاملين معهم حضارتهم وأفكارهم ومن أحسن الأمثلة على ذلك هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام من مكة المكرمة الى المدينة المنوره •

#### ج - الايكولوجى الحضارى •

الايكولوجيا الحضارية باختصار تعنى بدراسة العـلاقـه بين الانسان وبيئته الطبيعـيه • أن موضوع الايكولوجيا الحضارية هو نقطة الالتقاء بين الجغرافيون المهتمين بدراسة البيئـة الطبيعـيه وبين المهتمين بدراسة البيئـة الحضارية ولقد قام الجغرافيون خلال السنوات الماضيه بتطوير عدة مدارس فكرية فيما يتعلق بالتداخلات المكانية بين الانسان وبيئته • لعل من أهم هذه المدارس :

أ - المدرسه البيئيه الحتميه •

ب - المدرسه البيئيه الامكانية أو الاختياريه •

ج - المدرسه البيئيه الادراكيه

د - المدرسه البيئيه الاسلاميه •

فمن ناحية المدرسة البيئية الحتمية فقد نشأت وتطورت<sup>في</sup> أوروبا في بدايات القرن العشرين  
الميلادى ويرى أنصار هذه المدرسة أن الانسان مجرد خاضع للبيئة الطبيعية  
وأن امكانياته محدوده أو معدومه تقريبا للتغلب على الظروف الطبيعية ،  
أيضا يؤمنون بأن البيئة الطبيعية هي المسئولة عن تشكيل المجتمع  
ككل .

أما أصحاب المدرسة البيئية الامكانية التي ظهرت منذ عام ١٩٣٠ م فانهم  
لا يفكرون أثر البيئة الطبيعية على الانسان ولكنهم يؤكدون على  
تأثير الانسان فى البيئة الطبيعية وبأن القيم الحضارية أكثر أهميه من  
البيئة الطبيعية فى التأثير على السلوك الانسانى . أما اذا انتقلنا الى  
مؤيدى المدرسة البيئية الادراكية التي قامت حوالى ١٩٦٠ م فانهم يعتقدون  
بأن العلاقه بين الانسان وبيئته تتوقف على مدى ادراكه لمفهوم مخاطر  
البيئة الطبيعية ، فمثلا فى الحضاره الغربيه يعتبرون مخاطر الفيضانات  
وغيرها ماهى الا مظاهر طبيعيه بالامكان التحكم بها عن طريق  
التقنيات الحديثه ، أما فى حضارات أخرى مثل الوثنيه فانهم  
يعتقدون بأن المخاطر الطبيعيه ماهى الا بفعل اله الطبيعه وأنسه  
لا قدره لهم للتصدى لتلك المخاطر . أما من ناحية وجهة النظر  
فى المدرسة البيئيه الاسلاميه فيما يختص بالعلاقه بين الانسان وبيئته  
فانه حسب معلومات الكاتب لا توجد حتى الآن دراسة علميه تحليليه  
عن هذا الموضوع ولكن مما لاشك فيه أن علماء الدين الاسلامى  
وبعض علماء الجغرافيا الأوائل قد أوضحوا بجله علاقه الانسان  
بيئته الطبيعيه والتي يمكن أن نختصرها بهذه العجالة ونذكر

بأنهم يرون أن الانسان هو خليفه الله فى الأرض وأن الله سبحانه  
وتعالى خلق الأرض له وأمره بتعميرها وتطويرها من جميع النواحي  
بكل الوسائل والامكانيات المتاحة بما وهبه الله له من امكانيات  
عقلية عظيمة وأن يكون ذلك كله فى اطار التعاليم الاسلاميه السمحه

#### د - التدخلات الحضاريه .

اننا اذا أخذنا اقليما حضاريا فاننا نجد انه يحتوى على  
نماذج حضاريه مختلفه مثل أنماط السكان والسكن والاقتصاد واللغه  
والدين والسياسه . لذلك فانه على هذه الأنماط تقوم حركه  
الحياه ويتساءل الجغرافيون الحضاريون أسئله كثيره منها :

كيف نشأت هذه الأنماط ؟ ما علاقه كل نمط بالنمط الآخر ؟

ما هو تأثير تداخل هذه الأنماط من الحضاره على شخصيه الاقليم  
والأقاليم الأخرى المجاوره أو البعيده ؟ ومما لاشك فيه أنه من خلال  
موضوع التدخلات الحضاريه قام الجغرافيون بتحقيق تقديما عظيما فيما  
يتعلق بتطور النظريات التى ساعدت على شرح الاختلافات المكانيه

#### الحضاريه .

#### هـ - مظاهر الأرض الحضاريه :

أننا اذا نظرنا الى منطقتنا أو الى مناطق العالم المختلفه  
نجد أن الانسان قد غير كثيرا فى وجه الأرض وأصبحت أعماله واضحه جليده  
فى تغير المظاهر الطبيعيه . فمثلا فى مكة المكرمة شقت الانفاق  
وبنيت الطرق والكبارى والمبانى وفى المدينه المنوره قضى التوسع العمرانى  
على الكثير من المزارع المشهوره ، أما فى المنطقه الشرقيه فقد قامت

المدن النفطية الحديثة التي لم تكن موجودة قبل استغلال النفط مثل الخير والظهران . ان هذه الأعمال التي أحدثها الانسان على سطح الأرض هي ما يعرف اليوم بمظاهر الأرض الحضارية .  
ومما لاشك فيه أن محتويات مظاهر الأرض الحضارية متنوعة ومعقدة ، ولكن الشيء الملاحظ أن معظم الدراسات الجغرافية الحضارية تركز على ثلاثة أنواع رئيسية في هذا الشأن هي :

أ- أنماط الاستيطان .

ب- انماط قسمة الأرض .

ج- أشكال تصاميم البيئة المختلفه .

ففي دراسة أنماط الاستيطان يقوم الجغرافيون الحضاريون بوصف وشرح الاختلافات المكانية في ترتيب المباني والطرق وكذلك كل المظاهر الحضارية الأخرى التي يشيد بها السكان عندما يقومون بإنشاء مستوطنات جديدة أما من ناحية نماذج قسم الأرض فهي توضح الطريقة التي يستخدمها الناس لتقسيم الأرض من أجل الاستعمالات الاقتصادية والاجتماعية . انه من الملاحظ أن هذه النماذج تتنوع بشكل كبير من مكان لآخر فمثلا نجد المزارع التجارية الكبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية بينما تنتشر المزارع العائلية الصغيرة المساحة في جنوب شرق آسيا وفي مناطق أخرى من العالم أيضا نلاحظ كيف تم تقسيم الأرض في مدينة حديثة مثل نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية وفي مدينة قديمة نسيان مثل مدينة روما بايطاليا . أما النوع الثالث من مظاهر الأرض الحضارية الذي سبق أن ذكرناه وهو أشكال تصاميم البيئة المختلفه فانه يحظى باهتمام كبير من الجغرافيين المهتمين بالدراسات الحضارية . ولاغرابه في ذلك فان أشكال تصاميم البيئة كثيرة ومتنوعة وتعتبر مجالا واسعا للدراسات

الجغرافيه الحضاريه ، حيث نجد المهتمين بهذه الدراسات مثلاً يحللون جميع النواحي المتعلقة بأشكال تصاميم البيئه فيما بين منطقته وأخرى فلو درسنا أشكال تصاميم البيئه بمدينة جدة بالمملكه العربيه السعوديه وقارنا ذلك بأشكال الأبنيه الشعبيه فى ضواحي مدينة جيزان وصبيا فى المنطقه الجنوبيه من المملكه العربيه السعوديه لوجدنا اختلافاً كبيراً واضحاً وذلك بسبب الوضع الحضارى فى كل منطقته .

من الدراسات السابقه يتضح لنا بجلاء الموضوعات الخمسه الرئيسيه التى يبحث فيها هذا الفرع من فروع الجغرافيا البشريه . أما اذا أردنا أن نأخذ فكره عن الكتب التى ألفت حول موضوع الجغرافيا الحضاريه وذلك على سبيل المثال لا الحصر فان هناك كتابين باللغه الانجليزيه يعتبران من أحسن الكتب حول هذا الموضوع .

### الكتاب الأول :

لكل من الدكتور يترى جوردان ( Terry Jordan ) والدكتور ليستر

روونتري ( Lester Rowntree ) بعنوان الفن البشري : مقدمه مختصره للجغرافيا

الحضاريه ( The Human Mosaic, A Thematic Introduction to Cultural Geography ).

لقد قام كل من الاستاذين المذكورين بمعالجه موضوعات كثيره فى

هذا الكتاب من أهمها : طبيعه الجغرافيا الحضاريه ، السكان

على الأرض المدينه فى الزمان والمكان ، الأنماط السياسيه ، اللغات ، الأديان

عالم الزراعه ، الصناعه وشبكة المواصلات ، الفن المدنى ومستقبل

الجغرافيا ( ملحق رقم ٢ ) .

### الكتاب الثانى :

فقد حرر بواسطة كل من فلب واجنر ( Philip L. Wagner )

ود . مارفين ميكسيل ( Marvin W. Mikesell ) وكان بعنوان

( قراءات فى الجغرافيا الحضارية ) — ( Reading in Cultural

Geography ) وقد اشتمل هذا الكتاب على موضوعات عديدة —

أهمها : المناطق الحضارية والتوزيعات ، الأصول الحضارية والانشارات وشكل الأرض والاكولوجى ( — Ecology ) ( ملحق رقم ٤ ) .

## ٧ - منهاج الجغرافيا الحضارية وعلاقتها بالعلوم الأخرى .

لقد تطور منهاج الجغرافيا الحضارية تطورا ملحوظا مثله

فى ذلك مثل بقية الفروع الجغرافية الأخرى . ففى البدايه

استخدم الجغرافيون الحضاريون المنهاج الوصفى ثم استعملوا المنهاج التحليلى

ثم فى نهاية المطاف أدخلوا المنهج الكمى فى دراساتهم . ومن

الجدير بالذكر أنه سيطر على منهج هذا الفرع من الجغرافيا

لمده طويله طريقتين هامتين من طرق المنهج هما :

أ - الطريقه التاريخيه الحضاريه التى تهتم بالعمليات الطويله المده

مثل تطور الحضارات وأصول المبتكرات والأديان وانتشارها على مر العصور .

ب - الطريقه الوظيفيه التى تركز على دراسة العمليات القصيرة

المدى المتعلقة بالتداخلات الحضاريه والتنظيمات المكانية وماشابه

ذلك .

أما فيما يتعلق بعلاقة الجغرافيا الحضاريه بالعلوم الاجتماعيه

الأخرى فانها علاقه قويه وخاصة علاقتها بالتاريخ والأنثروبولوجيا

( علم الانسان ) والاجتماع وعلم العلاقه الصحيه بين الانسان وبيئته

( — Medical Ecology ) أننا اذا أردنا على سبيل المثال أن نتعرف

على طبيعة العلاقه بين التاريخ والجغرافيا الحضاريه فاننا نجد أنها

علاقه تضرب فى الأعماق حيث أن دراسة أيه حضاره تعتمد

على الماضى لشرح حاضرها أنه لهذا السبب نجد أن الجغرافيون

الحضاريون دائما ما يدعون حقلهم باسم الجغرافيا الحضارية التاريخيه . أما  
الانثروبولوجيا فيتمكن أن تعتبر الأخ الشقيق للجغرافيا الحضارية فكل  
منهما يدرس الحضارة مع الفارق الاساسى وهو أن الجغرافيا الحضارية تقوم  
على دراسة الاختلافات والتوزيعات والتنظيمات المكانية ، أما الانثروبولوجيا  
فهى تدرس الانسان نفسه وكنه مضمون حضارته .

## ٨ - الخاتمة

لقد كان الغرض الاساسى لهذه الدراسة هو مناقشة تعريف الجغرافيا  
الاجتضارية وموضوعاتها ومنهاجها وعلاقتها بالعلوم الاجتماعيه الأخرى  
وكما ذكر سابقا فان كلمة اجتضارية هى تركيب من الكلمتين إجتماعيه  
وحضاريه وفكرتها مستفاه من تركيب الكلمتين باللغه الانجليزيه ( Social

— Cultural - ) .

ويعد دراسة تحليلية لهذا الموضوع من جوانبه المختلفه توصلت  
هذه الدراسة بأن أحسن تعريف فى الوقت الحاضر للجغرافيا الاجتماعيه  
هو التعريف الذى ذكره كل من الدكتور أمريس جونس ( — Emrys Jones )  
والدكتور جان ايلس ( — John Eyles ) حيث قال دكتور أمريس جونس  
بأن الجغرافيا الاجتماعيه هى " فهم الأنماط التى تنتج من استعمال  
المجموعات الاجتماعيه للمكان كما يرونه وكذلك العمليات المنتظمه  
فى العمل والتغير لهذه الأنماط " . أما دكتور ايلس فقد عرف  
الجغرافيا الاجتماعيه بأنها هى " التحليل للعمليات والأنماط الاجتماعيه  
التي تنتج عن التوزيع والوصول للموارد القليله " . أما من ناحية  
تعريف الجغرافيا الحضارية فان أفضل تعريف فى الوقت الحاضر

هو التعريف الذى نادى به كل من الدكتور تيرى جوردان ( — Terry Jordan )

وليستير روو نترى ( — Lester Rowntree — ) حيث ذكر بأن الجغرافيا الحضارية هي " دراسة الاختلافات المكانية بين المجموعات الحضارية وأنها تركز على وصف وتحليل تغير أو ثبات اتجاهات اللغة والدين والاقتصاد والحكومة والظواهر الحضارية الأخرى كلما تغيرت البيئة " وقد بررت هذه الدراسة اختيار هذه التعاريف لأنها أعمق وأشمل من المطولات الأخرى .

أما من ناحية موضوعات الجغرافيا الاجتماعية فقد وجدنا أنها كثيرة ومتنوعة وهذا يرجع إلى أن جل الأنشطة البشرية تتصف بصفه اجتماعية أو حضارية . وقد ناقشت هذه الدراسة الكثير من الموضوعات التي تعالجها الجغرافيا الاجتماعية لعل من أهمها : أساليب الحياة في البيئات الطبيعية ، تطور المجتمعات البشرية ، توزيع السكان على سطح الأرض وكثافتهم وهجراتهم ، دراسة الاستيطان البشري ، المناطق الاجتماعية في المدن ، الجرائم ، الخدمات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي . أما من ناحية موضوعات الجغرافيا الحضارية فقد ظهر أيضا أنها متنوعة ومتعددة ولكن من أهمها : المنطق الحضارية ، الانتشار الحضاري الكولونجى الحضارى ( العلاقة بين الانسان وبيئته ) التداخلات الحضارية ومظاهر الأرض الحضارية ( شكل ( ١ ) وملحق رقم ( ١ - ٢ - ٢ - ٤ ) .

أما فيما يتعلق بدراسة منهاج الجغرافيا الاجتماعية وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية الأخرى فقد تبين أن منهاجها قد تطور تطورا ملحوظا فبدأ بالمنهج الوصفي منذ أيام الاغريق والعهد الاسلامي الذهبي ثم تدرج وأخذ بمنهج الملاحظة والمشاهدة والتحليل ثم فى نهاية المطاف وفى حوالى بداية عام ١٩٦٠ بدأ



باستخدام المنهج الكمي • أيضا ظهر أن علاقتهما مع بقية العلوم الاجتماعية الأخرى قوية وخاصه مع علم الاجتماع والانتروبولوجيا ( علم الانسان ) والتاريخ •

ومن الجدير بالذكر أن هذه الدراسة قد أوضحت أن هناك فروق فيما بين الجغرافيا الاجتماعية والحضارية • لعل من أهم هذه الفروق هو أن الجغرافيا الاجتماعية تعالج الظواهر الجغرافية التي تتسم بالصفات الاجتماعية أما الجغرافيا الحضارية فهي تدرس الموضوعات الجغرافية ذات الصبغة الحضارية • أيضا من الفروق نلاحظ أن موضوعات الجغرافيا الاجتماعية أقل من موضوعات الجغرافيا الحضارية • كذلك فإن الجغرافيا الاجتماعية تركز على دراسة الانسان نفسه أما الجغرافيا الحضارية فهي تهتم بدراسة أعمال الانسان المادية •

وأخيرا وليس آخري يجب الباحث أن يختتم هذه الدراسة الأولية عن هذا النوع الجذاب المتشعب من فروع علم الجغرافيا البشرية بالقول المشهور للمفكر الأمريكي جان ديوي ( John Dewey ) والذي نصه مايلي : " أن وحدة جميع العلوم توجد في الجغرافيا " ( ٢٤ )

"The unity of all science is found in Geography".

والله من وراء القصد وهو بكل شيء عليم •

1 - Association of American Geographers, Guide to Graduate Departments of Geography in the United States and Canada 1980 - 1981. pp.1.237

2 - R. Hartshorne, The Nature of Geography, Association of American Geographers 1969, and Preston E. James, All Possible Worlds, A History of Geographical Ideas, New York, The Odyssey Press, 1972.

3 - شريف محمد شريف ، تطور الفكر الجغرافي ، مكتبة الانجلوالمصريه اقاقره ، ١٩٦٩ ص ٥٥٠

4 - أبو عياش عبد الاله ، أزمة الدينه العربيه ، وكالة المطبوعات ، الكويت ١٩٨٠ ص ٨٧٠

5 - R. Hartshorne, pp.418 - 428

6 - آل الشيخ ، عبد العزيز ، مشاكل تكوين النظرية العلميه "الداره" ، شوال ، ١٤٠٠ هـ ص ٢٥٠ - ٤٦

7 - غلاب ، محمد السيد ، البيئه والمجتمع ، مكتبة الانجلوالمصريه القاقره ١٩٦٢ ص ٤٥ - ٥١

8 - الجوهرى يسرى ، الجغرافيه الاجتماعيه ، الهيئه المصريه العامه للكتاب ، الاسكندريه ، ١٩٧٨ ص ٢٩٠

Emrys Jones, and John Eyles, An Introduction to Social Geography, — ٩  
Oxford University Press, 1977, Pi.6.

Ibid, p.6 — ١٠

G. Taylor, (ed.) Geography in the Twentieth Century, London, 1957 — ١١  
pp.477

R.J. Chorley and P. Haggett (eds.) Frontiers in Geographical — ١٢  
Teaching, Methuen & Co. Ltd. London, 1970. PP.81-100.

A. Buttner, "Social Geography" International Encyclopaedia of the — ١٣  
Social Science, New York, Vol.6, PP.134-45

١٤ - محمد السيد غلاب ، البيئه والمجتمع ، ص ٥٠ - ٥١

Emrys Jones, (ed.) Reading in Social Geography, Oxford University — ١٥  
Press, London, 1975, P.III, IV.

David Herbert and David M. Smith, (ed.) Social Problems — ١٦  
& The City Geographical Perspectives, Oxford University  
Press, 1979, PP.X-XI

D.T. Herbert & R.J. Johnston, (ed.), Social Areas in — ١٧  
Cities, John Wiley & Sons, New York, 1978, PP.XIII, XVII

١٨ - يسرى الجوهرى ، الجغرافيا الاجتماعيه ، ص ٩

١٩ - محمد السيد غلاب ، البيئه والمجتمع ، ص ٤٨

٢٠ - يسرى الجوهرى ، الجغرافيا الاجتماعيه ، ص ٢٥

Edward, Price, "Cultural Geography", Int. Encyclopaedia of — ٢١  
Social Science, P.129

Terry G. Jordan and Lester Rowntree, The Human Mosaic, — ٢٢  
A Thematic Introduction to Cultural Geography, Harper & Row,  
Publishers, Inc., New York, 1976, PP. 5-7.

Philip L. Wagner and Marvin W. Mikesell, Reading in — ٢٢  
Cultural Geography, University of Chicago Press, Chicago,  
1971, PP.VII-I.

John, Dewey, Democracy and Education, The Free Press, - 18  
New York, 1966, PP.211 - 212.

## مراجع مختارة غير الواردة في الهوامش

مدبولسى ، جلال ، الاجتماع الثقافى ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .

وصفى ، عاطف ، الانثروبولوجيا الثقافيه : مسح دراسه ميدانيه للجاليه اللبنانيه الاسلاميه بمدينة دبريون الأمريكيه ، بيروت ، دار النهضة العربيه للطباعة والنشر ، ١٩٧١ م .

Al-Sheikh, A. A. Residential Mobility in Riyadh: A Study in Intra - Urban Migration, Ph.D. Dissertation, University of Wisconsin, Madison, 1977.

Brown E.H. Geography Yesterday and Tomorrow, London, Oxford University Press, 1980.

Burchell, R.W. and D. Listakn, (eds.) Cities Under Stress: The Fiscal Crisis of Urban America. The Centre for Urban Policy Research, Rytgers, The State University of New Jersey, Piscataway, N.J. 1981.

Chorley, R.J. and P. Haggett, (ed.), Socio-Economic Models in Geography, London, Methuen & Co. Ltd. 1976.

Chorley, R.J. and P. Haggett, (ed.)

Frontiers in Geographical Teaching, London, Methuen & Co. Ltd, 1970.

Coates, B.E. and Others, Geography and Inequality, London, Oxford University Press, 1977.

Jakle, John A., S. Brown and Rosman, Human Spatial Behavior: A Social Geography, Duxburg Press, North Scituate, Massachusetts, 1976.

Foote D.C. and B. Greer - Wootten, "An Approach to Systems Analysis in Cultural Geography Professional Geographer, XX,2 (March 1968) PP. 86-91.

Giles, H.O. A Study of the Relationships Between Life Styles and Residential Energy Consumption, Ph.D., Dissertation, Graduate school Oklahoma University, 1980.

Gold, John R., An Introduction to Behavioural Geography, London, Oxford University Press, 1980.

Hampson, A. The Growth and Spread of Baha'I Faith, Unpublished Ph.D. Dissertation Graduate School, University of Hawaii, 1980.

- Harries, K.D. The Geography of Crime and Justice, New York, McGraw-Hill Co. 1974.
- Harvey, D. Social Justice and the City, Baltimore, John Hopkins University Press 1977.
- Hudson's J.C. "A Location Theory for Rural Settlement" Annals of the Association of American Geographers, Vol. 59 No.2 (June 1969), P.367.
- Meing, D. "The Mormon Cultural Region" AAAG, V.55 (June 1965) P.191.
- Meining, D., Imperial Texas; An Interpretive Essay in Cultural Geography, University of Texas Press, Austin, 1975.
- Miller, Jr. Nicent P., "Some Observations on the Science of Cultural Geography" The Journal of Geography. (January, 1971) PP.27 - 35.
- Morrill, R. The Spatial Organization of Society, Belmont, Col. Wadsworth Publishing Co., 1970.
- Morrill, R. and E.H. Wohlenberg, The Geography of Poverty in the United States, New York, McGraw - Hill Co., 1971.
- Pyle, G.F. and others, The Spatial Dynamics of Crime, University of Chicago, 1974.



Rose, H.M. The Black Ghetto; A Spatial Behavioral Perspective,  
New York, McGraw - Hill Co., 1971.

Spencer, J.E. and Thomas, W.L. Cultural Geography, New York:  
John Wiley and Sons, 1969.

Zelinsky, W. The Cultural Geography of the United States, Englewood  
Cliffs, N.J. Prentice Hall, Inc. 1973.

## الملاحق

ملحق رقم (١)

• محتويات كتاب الجغرافيا الاجتماعيه للدكتور يسرى الجوهري

ملحق رقم (٢)

• محتويات كتاب مقدمه للجغرافيا الاجتماعيه لامريس جونس وجان ايليس

ملحق رقم (٣)

• محتويات كتاب الفن البشرى : مقدمه مختصره للجغرافيا الحضاريه لكل من د

تيرى جوردان ود • ليستر رونتري •

ملحق رقم (٤)

• محتويات كتاب قراءات فى الجغرافيا الحضاريه لكل من د • فلب واجنر • ود

• مارفين ميكسيل

ملحق رقم (١)

محتويات كتاب الجغرافيا الاجتماعية للدكتور يسرى الجوهري

## المحتويات

### الباب الأول

#### مضمون الجغرافيا الاجتماعية وفلسفتها

- النواحي الاجتماعية في جغرافيه العصور القديمه الوسطى
- عصر النهضه ومفكره
- جغرافيه القرن العشرين
- ماهى الجغرافيا الاجتماعيه
- خصائص الجغرافيا الاجتماعيه وتعريفها

### الباب الثانى

#### تمهيد

- نشأة وانتشار الانسان
- توزيع الانسان
- أسلوب حياة الانسان
- المجتمعات البسيطه
- = الرعويه
- = الزراعيه
- = المتقدمه
- = الصناعيه
- مجتمعات العالم العربى

### الباب الثالث

#### السكان

- مقدمه
- مجال البحث فى جغرافيه السكان
- تطور السكان وحركتهم
- الهجره
- تكوين السكان



ملحق رقم (٢)

- محتويات كتاب مقدمة للجغرافيا الاجتماعية لامريس جونس وجان ايلس

المحتويات

• مقدمه

I - أفكار

١ - الجغرافيا الاجتماعية - طريقة المجموعة

تعريفات

• طبيعة الجغرافيا الاجتماعية

• المكان والنموذج والعمليات

• الجغرافيا الاجتماعية - اطار جماعى

٢ - أفكار المكان

• البيئة، المكان، والايكولوجى

• الشعارات والمكان الاجتماعى

II - النماذج

٣ - الأنماط فى الجغرافيا الاجتماعية

• مشاكل المقياس

• طبيعة المعلومات

• الأنماط الحضارية

٤ - أهمية الأنماط

• استخدام النماذج البسيطه

• الأنماط الاجتماعية فى المدن

• توزيع الجماعات الاجتماعية

• الايكولوجى

• الأهمية الاجتماعية للأنماط

III - العمليات

٥ - الطريقة السلوكية

• عنصر الوقت

• معوقات الوقت

٦ - الموقع السكنى والحركة الحضرية الداخليه

• مدينة ما قبل الصناعة

- البناء الطبقي
- المراحل في حركة الحياة
- الحركة الحضرية الداخلية
- التصفيه
- ٧ - التفرقة العنصرية
- درجة التفرقه
- جيتوز
- الحزام الأسود
- قياس ورسم التفرقة العنصرية
- العمليات والأنماط
- ٨ - العمليات التفصيلية
- الهجرة
- النماذج الشخصية للهجره
- أنماط الهجره
- التحضر
- تطور المدن
- التحضر كعملية اجتماعية
- الاتصال الحضرى والريفى
- آثار التحضر فى المدينة غير الغرييه
- ازدياد المعيار الانجليزى : استخدامهما المكاني

#### IV التخطيط

- ٩ - المجتمع العادل - أفكار ومقاسات
- المعدل الاجتماعى والمجتمع العادل
- المقاسات والمراقبه الاجتماعيه
- ١٠ - النظام العام والتخطيط الاجتماعى
- التخطيط الاجتماعى كهندسة اجتماعيه
- اشترك وضغط المجموعات
- تخطيط التنمية الاجتماعيه
- فاعلية التخطيط الاجتماعى
- الجغرافيا الاجتماعيه والنظام العام



ملحق رقم (٢)

محتويات كتاب الفن البشري : مقدمه مختصره للجغرافيا الحضاريه  
لكسل من د • تيري جوردان ود • ليسترروونترى •

## المحتويات

- الفصل الأول: طبيعة الجغرافيا الحضارية
- ماهى الجغرافيا الحضارية
- الموضوعات فى الجغرافيا الحضارية
- طريقة الجغرافيا الحضارية التاريخيه
- التتيجه
- قاموس الاصطلاحات الجديده
- مراجع
- الفصل الثانى : السكان والأرض
- المناطق الحضارية فى الجغرافيا السكانيه
- الانتشار فى جغرافية السكان
- اكولوجى السكان
- التداخل الحضارى والأنماط السكانيه
- شكل الأرض السكاني : أنماط الاستيطان
- النتيجة
- قاموس الاصطلاحات الجديده
- مراجع
- الفصل الثالث : المدينه فى الوقت والمكان
- المنطقه الحضارية
- أصل وانتشار المدينه
- الاكولوجى الخاص بالموقع الحضرى
- التداخل الحضرى فى جغرافية المدن
- النتيجة
- قاموس لمصطلحات الجديده
- مراجع
- الفصل الرابع : الأنماط السياسيه
- المناطق الحضارية السياسية
- انتشار المبتكرات السياسيه
- الاكولوجى السياسى
- التداخل الحضارى فى الجغرافيا السياسيه

- شكل الأرض السياسى
- نتیجه
- قاموس المصطلحات الجديده
- مراجع
- الفصل الخامس : عالم اللغات
- المناطق الحضريه اللغويه
- انتشار اللغه
- الاكولوجى اللغوى
- التداخلات الحضريه اللغويه
- شكل الأرض اللغوى : الأسماء والأرض
- نتیجه
- قاموس المصطلحات الجديده
- مراجع
- الفصل السادس : مملكة الأديان
- المناطق الحضريه الدينيه
- انتشار الأديان
- الاكولوجى الدينى
- التداخلات الحضريه فى الدين
- شكل الأرض الدينى
- نتیجه
- قاموس المصطلحات الجديده
- مراجع
- الفصل السابع : عالم الزراعة
- المناطق الحضريه فى الزراعة
- انتشار الطرق الزراعيه
- الاكولوجى الزراعى
- التداخلات الحضريه فى الزراعة
- شكل الأرض الزراعى
- نتیجه
- قاموس المصطلحات الجديده
- مراجع



ملحق رقم (٤)

محتويات كتاب قراءات في الجغرافيا الحضارية لكل من د • فلب واجنر  
ود • مارفين ميكسيل •

## المحتويات

- مقدمه عامه : موضوعات الجغرافيا الحضاريه
- الفصل الأول : تعريف

• مقدمه

• الجغرافيا الحضاريه

- ظهور الجغرافيا الحضاريه فى أمريكا
- دور الشرح التاريخى فى الجغرافيا البشريه
- سحر القرن العشرون

الفصل الثانى : المناطق الحضاريه والتوزيعات

• مقدمه

• الحدود الحضاريه والخرائط العرفيه

• جغرافية اللغات

• أسئله جوهريه فى جغرافية الأديان

• الجغرافيا وأسماء المكان

• العبارات العامه فى أسماء المكان الخاصه بالشمال الشرقى فى الولايات المتحده

• شكل المساكن فى لويزيانا بأمريكا

• الاختلاف والوحده فى جنوب شرق آسيا

• الاختلاف فى المجتمع الكاديبى

• أمريكا الوسطى كموقع حضارى تاريخى

الفصل الثالث : الأصول الحضاريه والانتشار

• مقدمه

• شرح ما قبل التاريخ لعمليات الانتشار

• المراحل الرئيسيّه فى التطور الاجتماعى والاقتصادى من وجهة نظر جغرافيه

• عادات الانسان وأصول النباتات المزروعه فى العالم القديم

• مصادر الطعام فى العالم الجديد

• مظاهر استئناس الحيوانات كوظائف للمجتمع البشرى

- ملكية الأرض ، الجغرافيا والاكولوجى فى العلاقه مع الحضاره .
- أصل وانتشار ونموذج البلدان .
- المدينه كمركز للتغير : أوريسا الغربيه والصين .
- تصنيف ومشاكل الهجرات .
- دعوه المبتكرات .

#### الفصل الرابع : شكل الأرض والاكولوجى .

- مقدمه .
- الاستخدامات الوظيفيه لانمط الجاليه .
- فكرة جنرى دى فى .
- الأقاليم الزراعيه الرئيسيه للأرض .
- جغرافيه نظام التغذيه .
- الطريقه العرقيه للزراعته المتنقله .
- الانسان كصانع للنباتات .
- الوجوه التراجعيه فى تطوير شكل الأرض الحضارى .
- المنظمات الاجتماعيه والبيئيه .
- أصول وأسباب أنواع الاستيطان .
- أنواع الاستيطان الريفى فى أمريكا الاستعماريه .
- تأثير الانسان على الأرض .